ديوان "أوس بن حجر" وما عليه من مستدركات:
دراسة تحقيقية نقدية

أ.د. عبد الرَّازِق حويزي

جمهورية مصر العربية

حظـــي ديوان : "أوس بن حجر" بقسط وافر من اهتمام المحققين والدارسين، وكـــان للمستـــشرقين فضل الريادة والسبق بالاهتمام بهذا الديوان، فقد ذكر: " فؤاد سزكين" ما يشير إلى ذلك في قوله:[1]

" لا نعـــرف إلى اليوم نسخة من الديوان، وقد جمع جاير سنة ١٨٩٢م القطع الباقية من شعره وحققها وترجمها (انظر):

R.Geyer,SBA W Wien, phil -hist Classe Bd.126.

وكتب بارت عن هذا العمل في:

J.Barth , in ZDMG 47/1893/323/334.

وكتب فيشر عنه في:

A. Fisher. in GGA1895Nr. 5,371-495 A. Fischer, in:ZDMG 64/1910/154-160.

ونشر فرانكل عنه في:

S. Fraenkel, in ZDMG 49/ 1895/297-298.

انظر كذلك: ما كتبه رينيه باسيه، في:

R. Basset in:ZA26/1212/295-304".

١- تـــاريخ التراث العربي: المجلد ٢ الجزء ٢/١١٤، نقله إلى العربية د: عرفة مصطفى- مطبعة يهمن- قم – إيران – ط٢-١٩٨٣م.

ثـم نهـض بعد ذلك " محمد يوسف نجم " بتحقيق الديوان مستفيداً من صنيع المستـشرق " جايـر"، ونقدات المستشرقين: "فيشر وبارت"، ونشرت الديوان دار صـادر في بيروت، وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٦٠، وصدرت طبعته الثالثة عام ١٩٧٩، وهي الطبعة المتداولة في أيدي الباحثين الآن.

وبعـد صدور الديوان توالت الاستدراكات عليه، وكثرت الإضافات إليه، وقام بذلك رهط من المحققين الأثبات المهتمين بالتراث العربي، وهم:

١- رضـوان محمـد حـسين الـنجار: ونشر مستدركه في مجلة معهد المخطـوطات العـربية- الكـويت- العـدد ٣٠ ج١ ص ٣١٤-٣١٦ سنة ١٩٨٦م.

٢- حـاتم غنيم: ونشر استدراكه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- العـدد ٣٤- سـنة ١٩٨٨، ص٢٠٦-٢٣٧، وضـم مستدركه الأبيات الأربعة التي استدركها : رضوان محمد حسين النجار ، وبناء على هذا سوف أستبعد في تعقيبي التالي استدراك رضوان النجار.

٣- ونهـضت من جانبي باستدراك: نشرته مجلة الذخائر الغراء، العدد٩، لسنة ٢٠٠٢؛ ص٢٦٨-٢٧٦.

٤- المختار حسني: ونشر استدراكه في مجلة الذخائر في العددين ١٧، ١٨ - سنة ٢٠٠٤؛ ص٢٤٠-٢٤٢.

هـذا على صعيد الاهتمام بتحقيق الديوان، أما على صعيد دراسته من الجانب الأدبي واللغوي، فهناك العديد من الدراسات التي تناولته من جوانب شتى، منها:

١- أوس بـن حجـر ودراسة لغته: لمحمد سليم أختر- رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية ١٤٠٧هـ.

٢- شـعر أوس بـن حجـر ورواته الجاهليون: لمحمود عبدالله الجادر- أطروحة دكتوراه جامعة بغداد -١٩٧٨، نشرت في بيروت- وصدرت عن دار الرسالة-١٩٧٩م.

٣- مسألتان: نسب أوس بن حجر وغزله: عبد الحميد المعيني- مجلة أبحاث اليرموك – المجلد ١٠/العدد٢/١٩٩٢ [١].

٤- أوس بن حجر ومعجمه اللغوي: سهام عبد الوهاب الفريح- حوليات كلية الآداب- جامعة الكويت- الحولية رقم ١٩ لسنة ١٩٩٦، الرسالة رقم ١٣١.

٥- ديوان أوس بن حجر: معجم ودراسة دلالية: مصطفى زكي حسن- رسالة ماجستير بكلية الآداب – جامعة القاهرة -١٩٨٠م.

٦- شعر أوس بن حجر: دراسة أسلوبية: بدر مصطفى حسن- رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٧- البناء التركيبي في شعر أوس بن حجر: هشام الشرقاوي- رسالة ماجستير – كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر- القاهرة- ١٩٩٢م.

ولا شك أن هذه الدراسات تعكس من زاوية مدى اهتمام العلماء بشعر " أوس"، ولا تشير من زاوية أخرى إلى ما تمتع به " أوس" من مكانة سامية في موكب الشعر العربي بعامة والشعر الجاهلي بخاصة، كما تومئ إلى منزلة شعره لدى الأدباء والنقاد وعلماء اللغة.

وسنتناول الآن بالدراسة التحقيقية النقدية ديوان " أوس" في طبعته الثالثة، وهي الطبعة الأخيرة وما عليه من مستدركات، محاولين إضافة ما تجمع لدينا من أبيات لم ترد لا في الديوان ولا في كل الاستدراكات عليه، ومصححين ما وقع فيه المحقق وأصحاب المستدركات المشار إليهم آنفاً من أوهام، ونبدأ بـ:

أولا: مستدرك "المختار حسني":

يعد استدراك " المختار حسني" آخر الاستدراكات على ديوان " أوس بن حجر"، وقد نظرنا في هذا الاستدراك ، فألفينا أن " المختار حسني" لم يستقص كل ما تبقى من شعرٍ " لأوس" في المظان المختلفة، ومن ثم فاته شعر كثير،

١- معجم الشعراء الجاهليين ٤٤: عزيزة فوال بابتي – دار صادر- بيروت- ط١-١٩٩٨م.

فقمنا من جانبنا باستدراكه عليه في دراستنا هذه، كما ألفينا أن " المختار" نسب لـــ " أوس " ما ليس له، فضم استدراكه بعض الأبيات التي كثر دورانها على ألسنة الرواة، وآسلات أقلام النقاد على أنها لشعراء آخرين غير " أوس"، هذه الأبيات نجدها في استدراك " المختار" منسوبة " لأوس" !، وهذا بيان بذلك:

(١)

(من الطويل)

تَكُنْ لَكَ في قوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَها وأيْدِي النَّدَى في الصَّالِحِين قروضُ

نسب " المختار " هذا البيت "لأوس" وخَرَّجه من المستقصى في أمثال العرب ٣٠٣/١ فقط.

وأقول : إن البيت ليس " لأوس "، وإنما هو " لبشر بن أبي خازم الأسدي " فقد نُسِبَ إليه في المصادر الآتية:

الحيوان ٣٤٣/٦، وعيار الشعر ١٣١، والموشح ٧٦، والمنتحل ١٧٢، ولسان العرب(يدي) ٤٩٥٢/٦، وتاج العروس (يدي) ٤١٩/١٠، وعجزه "لبشر" أيضاً في الإعجاز والإيجاز ١٤٠، والتمثيل والمحاضرة ٥٠، ونهاية الأرب ٦٤/٣، وروايـة البيت في عيار الشعر، والموشح، والمنتحل هي "قروض"، وروايته في الموشح هي: " يكن"، والبيت بعد ذلك في ديوان "بشر بن أبي خازم الأسديّ" ص١٠٧ ضمن قصيدة في مدح " أوس بن حارثة"، تقع في سبعة أبيات، وبعده.

فَكَكتَ أسيراً ثُمَّ أفْضَلْتَ نِعْمَةً فسُلِّمَ مَبْرِيُّ العِظَامِ مَهِيضُ

(٢)

(من الطويل)

إذا انصرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيءِ لَمْ تَكَد إليه بوَجْهٍ- آخر الدَّهرِ- تُقْبِلُ

نسب " المختار حسني" هذا البيت " لأوس بن حجر"، وخرَّجَه من يتيمة الدهر للثعالبي ٩٣/١ فقط. وأقول: إنَّ البيت ليس " لأوس بن حجر" وإنما هو " لمعن بن أوس المزني" فقد نسب إليه في المصادر الآتية:

الزهرة ٥٧٣/٢، ٦٧٥، والأغاني ٥٣/١٢، ومعجم الشعراء٣٢٣، والتمثيل والمحاضرة ٦٦، وزهر الآداب ٨١٦/٢-٨١٧، والتذكرة الحمدونية ٣٤/٥، ٣٦٧/٢، والحماسة البصرية ٢٤١/٢، ونهاية الأرب ٧٣/٣، وشرح ديوان الحماسة١١٣١/٣، وأمالي المرتضي ٢٦١/٢، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٤٠٠ وهو بلا نسبة في العقد الفريد ٤٤٦/٤، ٦٣/٥، والصداقة والصديق ٣٣٣، والبصائر والذخائر ١٢٠/٣، ونثر الدر٦١/٣، والبيت بعد ذلك " لمعن بن أوس" في ديوانه ص٦٠، وهو آخر بيت في القصيدة ص٥٧ ومطلعها:

لعَمْرُكَ ما أدري وإنِّي لأوجَلُ على أيّنا تَغْدُو المنيّةُ أوّلُ

(٣)

(من الطويل)

صَنَعْتَ فلم يصنَعْ صَنِيعك صَانِع وما يَصْنَعُ الأقوَامُ فاللّهُ أصْنَعُ

"عزا " المختار " البيت السابق" لأوس بن حجر "، وخرَّجه من ربيع الأبرار من الإنترنت مكتبة الوراق، وقال إنه بلا نسبة في مختصر تاريخ دمشق ٢٩/٨ باختلاف الرواية، وإنه تابع للقصيدة رقم ٢٣والصواب ٢٨.

قلت: البيت " لأوس" أيضاً في الدر الفريد ٣٤/٤، وصدر البيت " لبشر بن أبي خازم"، وعجزه " للفرزدق"، وبيت " بشر" كما ورد في ديوانه ص١١٧ هو:

إذا هَشَّتْ يداك إلى العُلا صَنَعْتَ فلم يَصنَعْ كصُنْعِك صَانِعُ

وبيت الفرزدق كما ورد في ديوانه ٤١٦/١هو:

ذِرَاعٌ بها لُؤمٌ وأخرى كَرِيمَةٌ وما يَصنَعُ الأقوَامُ فالله أصنَعُ

إن تـوزع شطري البيت على هذه الصورة يجعل الشك يتسرب إلى النفس مـن أمـر نسبته إلى " أوس"، خاصة وأن من رواه جاء بعد عصر "الفرزدق" بزمن طويل، ولو كان البيت قد رُوِي في أي مصدر قبل إنشاد " الفرزدق" بيته لكنا سلمنا بصحة نسبة البيت إلى " أوس"، فمن يدري لعل " الزمخشري" روى صـدر البـيت الأول، ثم أتمّه بعجز البيت الثاني ونسب الشطرين " لأوس بن حجر" بما فيهما من صنعة، ثم تابعه بعد ذلك صاحب الدر الفريد.

ثانياً: مستدرك: " حاتم غنيم":

جمـع " حـاتم غنيم" كل ما عثر عليه منسوباً " لأوس"، سواء أكان صحيح النـسبة إلـيه أم غيـر صحيح، فأورد في مستدركه طائفة من الأبيات نسبت في مـصدر واحد " لأوس"، مع علمه بأنها صحيحة النسبة لشعراء آخرين، بإشارته إلـى أماكن وجود هذه الأبيات في دواوين أصحابها، وكان من الأحرى به ما دام قد عثر على هذه الأبيات مفردة، وأوردها في استدراكه كذلك أن يجعلها في قسم خـاص بمـا نسب إلى " أوس " وإلى غيره والصواب أنها لغيره، ولكنه خلطها بالأبيات التي صحت نسبتها " لأوس".

وقـد أجريت إحصائية على ما أورده " حاتم غنيم" في استدراكه فألفيت أن جملة الأبيات التي جمعها بلغت حوالي ٨٧ بيتاً وأربعة أشطار.

ويمكن لنا أن نخرج من جملة استدراكه بما يأتي:

١- الأبيات التي أوردها من ديوان "أوس"، وعددها ١٠ أبيات.

٢- الأبـيات التي نسبت إلى " أوس" وإلى غيره ولم يقطع بأنها "لأوس" ، وعددها ٦ أبيات، تقع تحت الأرقام: ٨، ٢٦، ٢٨في استدراكه.

٣- الأبـيات التـي نسبت إلى " أوس " وإلى غيره ورجَّحَ أنها لغيره بذكره أرقـام صـفحاتها فـي دواوين أصحابها، وعددها ٦ أبيات، تقع تحت الأرقام، ٣، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٤٢، ونضيف رقم ٦، وتقع هذه النتفة في بيتين هما:

(من الطويل)

وَمَـن يَـكُ مِثلـي ذا عِيَالٍ ومُقْتِراً مِـنَ المَـال يَطْرحْ نَفْسَه كُلَّ مَطرَح

لِيَـبلغَ عُـذْراً أو يـصيب غَنِـيمَةً وَمُـبْلِغُ نَفْـسٍ عـذرها مثلُ مُنْجِح

فقـد ذكر : " حاتم غنيم" في تخريجهما ما نصه: " بهجة المجالس ١٩٩/١ لعروة بن الورد، وقال ابن عبد البر: وهذان البيتان أنشدهما ابن قتيبة لأوس بن حجر، وخالفه حبيب وغيره، فأنشدهما لعروة، وأقول: أورد ابن قتيبة البيتين في عيون الأخبار ٢٣٨/١، ونسبهما لأوس في حين عزاهما أبو تمام إلى عروة في حماسته شرح التبريزي ٧/٢- ٨.

وأقـول: إن البيتـين صحيحا النسبة : "لعروة بن الورد"، وهما من مشهور شـعره، فهما له في نهاية الأرب ٦٨/٣، وشعراء النصرانية ٩٠٣/٦، وديوانه ص٢٣ضمن مقطوعة تقع في ٦ أبيات.

٤- وكـذلك نخـرج الأبـيات التي سبق إلى استدراكها " رضوان النجار" وعددها ٤أبيات.

٥- وكذلك نخرج من مستدرك "حاتم غنيم" الأبيات التي نسبها وهماً لأوس، وهي ليست له، والتي سننص عليها بعد قليل، وعدد هذه الأبيات أربعة أبيات وثلاثة أشطر.

ونخلـص بعـد ذلـك إلى أن مجموع ما سلمت نسبته لأوس في مستدرك "حاتم غنيم " يمثل ٥٥ بيتاً، وشطر بيت.

إخراج ما نسبه: " حاتم غنيم " وهماً إلى " أوس بن حجر":

إن ما وقع فيه " المختار حسني" من الوهم في نسبة بعض الأبيات إلى أوس مع أنها ليست له قد وقع فيه أيضاً من قبله " حاتم غنيم "، وهذا بيان ذلك.

(١)

(من الطويل)

فَلسْتَ وإنْ عَلَّلْتَ نَفْسَكَ بالمُنَى بِذِي سُؤْدَدٍ بَادٍ ولَسْتَ بِسيِّدِ

وضع " حاتم غنيم " هذا البيت تحت رقم(١) وخرَّجَه من الجيم ١٥٧/٣ وقال إنه تابع للقصيدة رقم (١٢).

قلت: إن البيت ليس صحيح النسبة "لأوس بن حجر"، فهو " لعبيد بن الأبرص" في ديوانه ٥٤ ضمن قصيدة طويلة وهو فيها برقم(١٩).

(٢)

------ تَأبَّدَ لأيٍّ مِنْهم فَعَنَائِدُهْ

(من الطويل)

وضع " حاتم غنيم" هذا الشطر تحت رقم(١٢)، وخرَّجه من كتاب "ألف باء للبلوي" ٥٥٦/٢، وقال إنه تابع للمقطوعة رقم(١٠) في ديوان" أوس".

وأقول: إن هذا الشطر ليس " لأوس بن حجر"؛ وإنما هو صحيح النسبة "لمعن بن أوس"، وهو صدر بيت وليس عجزاً كما توهم " حاتم " وعجزه هو:

فَدُو سَلْمٍ أنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُه

كما أن صواب روايته: " فعنائده "، وهو اسم موضع " لمزينة"، وقد ورد على هذه الرواية منسوباً " لمعن بن أوس" ضمن مقطوعة وردت في معجم ما استعجم ١١٤٨/٤، وهو " لمعن " أيضاً في معجم البلدان ٨٠/٤، ٤٩٣/٢، ٩/٥ برواية: " تغيَّر"، ١٩٠/٤ برواية: " فعقائده " وهو بلا نسبة في اللسان (سعد) ٢٠١٣/٣، ونشج ٤٤٢١/٦.

(٣)

(من المتقارب)

كَمَا أسْلَم السِّلْكُ من نَظمِهِ لآلِئَ مُنْحَدِرَاتٍ صِغَارا

وضـــعه تحـــت رقم(١٨) ونسبه " لأوس " وخرَّجه من الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني١٠٥.

وأقول: البيت ليس " لأوس"، وإنما هو للأعشى الكبير: " ميمون بن قيس" ، فهو في ديوانه برقم٤، من القصيدة رقم(٥)، ص٩٥.

(٤)

(من البسيط)

ضَخْمُ الدَّسيعَةِ حَمَّالٌ لأَثقالِ

وضـــع: "حاتم غنيم" هذا الشطر تحت رقم(٣) ونسبه " لأوس"، وخرَّجه من الأفعال " للسرقسطي" ٣/٣٢٣، وقال إنه من القصيدة رقم (٤٠).

قلت: هذا الشطر للنابغة، فقد ورد في ديوانه برواية:

ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَشَّاءٌ بأقدَاحِهِ إلى ذوات الذّرَى حَمالٌ لأثقال

(٥)

١- غَضِبَتْ عليَّ أنِ اتَّصَلْتُ بِطَيِّئٍ وأنا امرؤ مِنْ طيئ الأجبال

٢- وإذا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلة جَاءَني مُردٌ على جُرْدِ المُتُونِ طِوَالِ

(من الكامل)

أورد " حاتم غنيم" هذين البيتين في مستدركه، ووضعهما تحت رقم٣٥، على أنهما صحيحا النسبة " لأوس"، ولم يدرك أنهما ينسبان أيضاً " لحسان بن حنظلة ابـــن أبي رُهم الطائي" ، في شرح ديوان الحماسة " لأبي علي المرزوقي" ص ١٦٨٣-١٦٨٤ضـــمن مقطوعة مكونة من ٦ أبيات، ورواية الأول منهما هناك هي: " امرؤ من آل حية ".

وقد ذكرت ذلك في استدراكي السابق على ديوان " أوس " المنشور في العدد التاسع من مجلة الذخائر البيروتية.

(٦)

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رواءٌ أصولُه .....

(من الطويل)

هكـــذا أورده " حاتم غنيم"، ووضعه تحت رقم (٤٦)، وخرَّجه " لأوس" من كتاب النخل ٧٢.

قلـــت: هذا وهم منه، فهذا الشطر صدر بيت " للأعشى"، والبيت بتمامه كما ورد في ديوانه البيت ٤/ ق ٣٠/ ص٢٥١.

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رواءٌ أصولُه عليه أبَابيلٌ مِن الطَّيْرِ تَنْعَبُ

(من الطويل)

لـــم يقف " حاتم غنيم" وقفة مُتأنية أمام أبيات الديوان وقصائده، وخير دليل علـــى ذلك أنه أورد بيتاً في مستدركه، وقال إنَّه من فائت الديوان، والبيت كما أورده في مستدركه تحت رقم(٤٥) هو:

فإن يَهْوَ أقوَامٌ رَدَايَ فإنَّني يَقِيني الإلهُ ما وَقى وردَائيا

قلـــت: هـــذا البـــيت ثابت في الديوان برقم(١١) ضمن القصيدة رقم(٣٠)، ص٦٤ بـــرواية: " أقوام ردائي فإنما...ما وقى وأصادف"، ولعل الذي حدا بـــ: "حاتم غنيم " إلى هذا الوهم هو بحثه في كلمات القافية فقط في قصائد الديوان.

ولا يخلـــو مستدرك: "حاتم غنيم" من بعض الملاحظات العامة، فمما نلحظه عليه:

١- أنه أورد البيت الآتي:

كَأنَّ ابنَ مُزْنَتِهَا جَانِحاً فَسِيطٌ لدَى الأفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

(من المتقارب)

وذكـــر في تخريجه أنه " لأوس"، و" لعمرو بن قميئة" ، و" لخير بن رباط" و" لجميل "، وأثبت ذلك في مصادر التخريج.

قلت: وينسب البيت أيضاً " لعمرو بن أحمر الباهلي" في كتاب العشرات في غريب اللغة " لأبي عمر الزاهد" ٩٠، وعجزه بلا نسبة في اللسان بني ٣٦٤/١ وينظر ديوان" عمرو بن أحمر" ٣٦٠/٢ بتحقيقي، والبيت صحيح النسبة "لعمرو بن قميئة"، فهو في ديوانه ١٩٣.

٢- وأورد البيت الآتي:

كبُنْيانَةِ القَرَئيِّ مَوْضِعُ رَحْلِها وآثارُ نِسْعَيْها من الدَّفِّ أبْلَقُ

ثم ذكر المصادر التي نسبته " لأوس بن حجر"، وقال:" ونسب إلى كعب بن زهير بشرح ثعلب ٨٤، وليس في ديوان كعب".

قلت: البيت " لكعب " في مقدمة ديوانه الصفحة(ص)، وهو له أيضاً في الأغاني ٨٤/١٧، ونضرة الإغريض في نصرة القريض ص٢٠ ومن ثم فهو صحيح النسبة " لكعب "وليس " لأوس ".

والجدير ذكره أنني كنت قد استدركت على ديوان " أوس" في العدد ٩/ ص٢٧١ من مجلة الذخائر البيت الآتي:

(من الطويل)

وَأسْمَرَ خَطّيّاً كَأنَ كُعُوبَه نوى القَسْبِ قد أردى ذِرَاعاً على العَشْرِ

وذكرت أن البيت نسب إلى " أوس"، وإلى " حاتم الطائي"، ونقلت قول " ابن بري" الذي يفيد بأنه رجع إلى ديوان " حاتم" فلم يجد البيت فيه، وأقول هنا: إن البيت نسب " لحاتم الطائي" في الإبدال لأبي الطيب١/٣٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي١٧٨٦، والتبريزي٤/١٤٧، وديوان حاتم ٢٣٨،(تحقيق عادل سليمان جمال) وهو لحاتم أو عتبة (عتيبة) بن مرداس في الوساطة ٤٢، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٢١٥، وهو بلا نسبة في العين ٨/٦٧، ٢٩٣، والبيان والتبيين ٣/٢٥، وجمهرة اللغة ٢/٨٠٥، والأشباه والنظائر للخالديين ٢/٤٩، والأزمنة والأمكنة١/٣٠٠، وورد في الوساطة والأزمنة والأمكنة برواية "أربى ذراعاً"، وورد في الأشباه والنظائر برواية " ومطرد لدن الكعوب...أربى"، وهو في ديوان حاتم برواية: " أرمى ذراعاً".

ثالثاً: ديوان " أوس بن حجر":

على الرغم من أن المحاولة التي قام بها " محمد يوسف نجم " لم تكن الرائدة في مجالها، وهو تحقيق ديوان " أوس بن حجر" فقد شابها كثير من النقص، والاضطراب، والخلط، والأوهام، ونجمل كل ذلك في العناصر الآتية:

١- فات المحقق شعر كثير"لأوس" ومن ثم جاء ديوانه عارياً منه، وقد نهض بعض المحققين الأثبات- كما ذكرنا من قبل- بجمع كثير من هذا الشعر من مظانه المختلفة، وقد وقفنا على عدد غير قليل من الأبيات، نسبت في كثير من مصادر تراثنا العربي "لأوس"، هذه الأبيات فاتت المحقق كما فاتت كُلَّ من قام بالاستدراك عليه، وقد نظرت في هذه الأبيات فلحظت أن طائفة منها نسبت إلى " أوس" دون أن ينازعه فيها أحد، وأن منها طائفة أخرى نسبت إليه وإلى غيره من الشعراء، وسوف أورد أبيات كل طائفة مفصولة عن أبيات الطائفة الأخرى.

٢- وَهَمَ " محمد يوسف نجم" في نسبة كثير من الأبيات إلى " أوس"، ومن ثم أدرجها ضمن الصحيح من شعره في الديوان، وقد تَبَيَّن لنا بعد الدراسة المتأنية أن هذه الأبيات صحيحة النسبة لشعراء آخرين غير "أوس بن حجر "، والعجيب أن كُلَّ من قام بالاستدراك على الديوان لم يدرك ذلك، وسأقوم _ إن شاء الله تعالى- بإخراج هذه الأبيات مشيراً إلى أربابها.

٣- اشتمل الديوان على كثير من الأبيات التي تنسب إلى " أوس" وإلى غيره من الشعراء، كان ينبغي على المحقق الفاضل أن يُخْرِجَ هذه الأبيات ويضعها في قسم خاص بما ينسب إلى الشاعر وإلى غيره، ويجتهد بعد ذلك في ترجيح نسبتها إما " لأوس"، وإما لغيره من الشعراء، ولا أنكر أنه صنع ذلك في كثير من الأبيات غير أن أهم ما وقفت عليه في صنيعه يتمثل في النقص والخلط، وأما النقص فسأحاول أن أستدركه

هـنا، وأمـا الخلط فيكمن في ذكره الأبيات مرة في صلب الديوان، ثم قيامه بعد ذلك بذكرها مرة أخرى في نهاية الديوان في قسم المختلط من شعره تحت العناوين الآتية:

أ- قصائد وأجزاء منها ب- أبيات وردت في الديوان

ج- أجزاء من أبيات وردت في الديوان

د- مقطعـات وأبيات تنسب إليه وإلى غيره من الشعراء، ولم نثبتها في شعره لأن نسبتها إليه ضعيفة.

٤- تضمن الديوان عدداً من الأوهام الإيقاعية.

٥- وضـوح الـنقص فـي تخـريج الأبيات، وعدم ملاحقة رواياتها في المصادر المختلفة.

هـذه هـيّ أهـم المحاور التي سأحاول بوساطتها تصحيح ما اشتمل عليه الديوان من أوهام، وأبدأ أولاً بالعنصر الأول، وهو:

(١) <u>فائت الديوان والمستدركات عليه:</u>

(أ) ما صحت نسبتُه إلى " أوس":

(١)

فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مُسِيئاً فَإنَّه يَشدُّ على كَفِّ المُسيء فَيَجْلِبُ

(من الطويل)

التخريج: البيت لأوس بن حجر في الشكوى والعتاب٩٦، وربيع الأبرار ٦٢/٣، وهو بلا نسبة في المستطرف٢١٩/١، وهو تابع للمقطعة رقم "٢" في الديوان.

(٢)

أيا أمَّ عمرو مَنْ يكن عقر داره　　جواءُ عَدِيٍّ يأكل الحشرات

وتَسْوَدُّ من لَفْح السّمومِ جَبينُهُ　　ويَغْرَ وإنْ كَانُوا ذوي بكراتِ

(من الطويل)

الـــرواية: (١) ورد فـــي معاني القرآن برواية:" هيا أم"، وورد في الحيوان بـــرواية " يـــا أم...جـــوار عـــدي"، وورد فـــي لسان العرب مضطرباً هكذا: "عقر حوّاء".

(٢) ورد في معاني القرآن برواية: " ذوي نكرات ".

الشرح: الجواء: الفرجة وسط البيوت.

التخريج: نسب الأزهري البيت الأول في معجمه تهذيب اللغة ١١/ ٢٢٩ للنابغة أو أوس، والبيـــتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١١١/٢، ٣٤١، وغريب الحـــديث للحربي٢٨٣/١، والأول بلا نسبة في الحيوان٣٩٨/٦، ولسان العرب ٨٨٣/٢، وأرجـــح نسبتهما " لأوس بن حجر"؛ لأنني لم أقف عليهما في ديوان النابغة، وهما بعد ذلك يشبهان شعر "أوس بن حجر".

(٣)

(من الطويل)

إذا أنت لم تَعْمَلْ برأيٍ ولم تطعْ　　إلى الرأي لم تنظر إلى رَأيَ مُرْشِدِ

ولـــم تَجْتَنِبْ شَتْمَ العَشيرةِ كُلِّها　　وتدفـــعُ عَنْـــهمُ باللِّسَان وباليـــدِ

التخريج والتعقيب: هذان البيتان صحيحا النسبة لأوس بن حجر، حيث نسبا إليه فـــي كـــتاب مواسم الأدب ١٠٣/١ ضمن مقطعة مكونة من ستة أبيات، الأول

منهما يقع رابعاً فيها، والثاني يقع خامساً، مع العلم أنَّ الأبيات الستة كلها نسبت في الكتاب السابق لأوس بن حجر، ووردت هكذا:

١- إذا أنْتَ حَمَّلْتَ الخئونَ أمَانةً فإنَّك قدْ أسنَدْتَها شرَّ مُسْنَدِ

٢- ولَا تَتَّبِعْ رَأيَ الضَّعيفِ لنقصِهِ ولكن برأي المَرْءِ ذي العَقْلِ فاقتَدِ

٣- ولا تُظْهِرنْ رَأيَ امرئٍ قبْلَ خُبْرِهِ وبعدَ بَلاءِ المَرْءِ فاذمُمْ أو احمَدِ

٤- إذا أنت لم تَعْمَلْ برأيٍ ولم تطعْ إلى الرأي لم تنظر إلى رَأيَ مُرْشِدِ

٥- ولم تَجْتَنِبْ شَتْمَ العَشيرةِ كُلِّها وتدفعُ عَنْهمُ باللِّسَان وباليَدِ

٦- فَلَسْتَ وإن عَلَّلْتَ نَفسَك بالمُنَى بذي سُؤْدَدٍ بَادٍ ولَسْتَ بسَيِّدِ

ولم نقطع بصحة نسبة جميع أبيات المقطعة السابقة لأوس بن حجر لأننا وقفنا على الأول منها بلا نسبة في المصادر الآتية: الديباج للختلي ٩٣، وعيون الأخبار ١/٤٠، وبهجة المجالس ٥٧٦/٧، وأدب الوزير ٤٨، ومحاضرات الأدباء ١٤١/١، والمستطرف ٢٧/١، وعين الأدب والسياسة ٤٤، كما وقفنا على الأبيات ١-٣، ٦ ضمن قصيدة طويلة في ديوان عبيد بن الأبرص ٥٥-٥٦ ومن ثم فهي صحيحة النسبة إليه، أما البيتان ٤، ٥ فلم نعثر عليهما ضمن أبيات هذه القصيدة، كما أننا لم نقف عليهما منسوبين إلى أي شعر آخر سوى أوس بن حجر، وبناء على هذا يكونان صحيحي النسبة إليه كما ذهب مؤلف كتاب مواسم الأدب، ويجب إدراجهما ضمن القصيدة رقم (١٢) ص ٢٦- ٢٧ من الديوان.

(٤)

حنانــيك يــا أوسَ بــن حجــرٍ فإنَّه سَــيُفْقَدُ مــن جــارى الأمورَ ويُهْلَكُ

وتَجْــري الليالــي بانــتقاصٍ وفرقةٍ وإنَّ ســبيلَ الــصَّعْبِ لا شَــكَّ يُسْلَكُ

(من الطويل)

التخريج: التيجان في ملوك حمير ١٣٦.

(٥)

فأصــبحتَ إمَّــا نَــالَ عِرْضَــك جاهلاً سَــفِيهٌ وإمَّــا نِلْــتَ مَــا لا تُحَــاوِلُ

(من الطويل)

التخريج والتعقيب: هذا البيت صحيح النسبة لأوس بن حجر، فقد نسب إليه في غرر الخصائص الواضحة ٧٥، وورد في هذا المصدر مقروناً بالبيت الثاني من البيتين الآتيين:

١- ولــيس لِمَــنْ يــركبِ الهــولَ بُغْيَةٌ ولــيس لِــرَحْلٍ حَطَّــهُ اللّهُ حَامِلُ

٢- إذا أنت لم تُعْرِضْ عن الجَهلِ والخَنَا أصــبتَ حَلــيماً أو أصــابَك جَاهِلُ

(من الطويل)

وهــذان البيــتان لزهيــر بن أبي سلمى في ديوانه ٢١٨-٢١٩، والثاني منهما منــسوب لابــنه كعــب في عيون الأخبار ٢٢١/٣، والعقد الفريد ٢٨٠/٢، ونهاية الأرب٥٦/٦، وصــلة ديــوانه ٢٥٧، ونــسب لــه ولأبــيه في الشعر والشعراء ١٥٠/١-١٥١، علــى حــين نسب الأول في الدر الفريد ٣٠٠/١لأوس، كما نسب الثانــي إليه أيضاً في بهجة المجالس٦٢٠/١، وهو في ديوانه٩٩، ونسب إليه كذلك فــي غــرر الخصائص الواضحة ٧٥ ومعه البيت الذي أدرجناه منفرداً قبل هذين البيتين.

ومن هذا التخريج يتضح لنا أن الذي أوردناه أولاً صحيح النسبة لأوس إذ لم ينسبه أحد إلى زهير أو إلى ابنه كعب.

(٦)

ألَـــم تَعلَمَـــي أمَّ الجُـــلاسِ بأنَّـــنَا كـــرامٌ لـــدى وقَعِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وأنَّـــا لنُعطِـــي الحَـــقَّ مِـــنَّا وأنَّـــنَا لـــنأخُذُه مِـــنْ كـــلِّ أبْلَـــجَ ظَـــالِمِ؟

(من الطويل)

الشرح: الأبلج: الأبيض الحسن الوجه المفترق الحاجبين.

التخريج: حماسة البحتري ١٨٧.

(٧)

١- وإنّي لأُعطِي النّصفَ من لو ظَلَمْتُهُ أقـــرَّ وطابـــتْ نَفْـــسُـــه لِـــيَ بالظُّلْمِ

٢- وأخطِـــمُ أقـــواماً إذا مـــا تعظّموا فَيُمْـــسُون رُسْـــلاً في عِرَاصِهم وُسَمِ

(من الطويل)

الـشرح: النصف: العدل، والخطم: جدع الأنف، والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، والوسم: أثر الكي.

التخريج: البيتان لأوس في حماسة البحتري١٨٧، ونسب الأول منهما للبعيث في عـــيون الأخـــبار ٧٨/١، ومـــدح العـــدل وذم الظلـــم ٨٧٨، وهما بلا نسبة في محاضرات الأدباء٢١٧/١، وهما أشبه بشعر أوس بن حجر.

(٨)

(من الكامل)

أدماءَ مِن حُرِّ الهِجانِ كَأنَّها بَعْدَ السُّرَى والأيْنِ تَمْرُشُ بَيُّون

الـــشرح: قـــال أبو حاتم الرازي: شبَّه أوس في هذا البيت الناقة بالمظلة التي تبنـــى فـــوق البئر، يستظل بها الساقي، والأمراش: مسايل الماء تسقي السُّلقان، والبيون: البئر التي فيها حيود، فلا يمر الرشاء مستوياً فيها.

التخريج: البيت لأوس في الزينة ١٥٥/٢، وصدره للمتلمس في ديوانه ٢٥٥، ولتوبة بن الحمير في تزيين الأسواق ٢٥٨/١، والعجيب أنني وجدت شرحاً لصدر هذا البيت في ديوان " توبة" ص ٣٩، ولم أجد البيت فيه، وبيت أوس تابع للمقطوعة رقم٥٣ في ديوانه ص ١٢٩.

(ب) فائت الديوان والاستدراكات عليه مما نسب " لأوس" ولغيره من الشعراء:

(١)

(من الطويل)

لا خيرَ في قُربَى لِغَيرك نَفْعُها ولا في صَدِيقٍ كُلَّ يَومٍ تُعَاتِبُهْ

يَخُونُك بالقُرْبَى مِرَاراً ورُبَّمَا وفَى لك عِنْد الجهْدِ من لا تُنَاسِبُهْ

الرواية: (١) ورد في الصداقة والصديق وديوان منصور الفقيه برواية: " لاتزال تعاتبه".

(٢) ورد في ديوان منصور الفقيه برواية: " **يخونك ذو القربى مراراً وإنما**"، وورد في محاضرات الأدباء برواية: " **يخونك ذو...عند الجهل من لا تقاربه**"، وعلى هذه الرواية ورد في ديوان "بشار بن برد ".

التخريج: البيتان لأوس بن حجر في كتاب مواسم الأدب ١٠٣/١، والأول منهما بلا نسبة في الصداقة والصديق٢٩٦، وهما لمنصور الفقيه في ديوانه ٧٧، والثاني منهما لبشار بن برد في محاضرات الأدباء ٦/٢، وملحقات ديوانه ١٦/٤ وهما صحيحا النسبة إليه، ولعلهما من قصيدته التي مطلعها ٣٢٦/١:

إذا كُنْتَ في كُلِّ الذُّنوبِ مُعَاتِباً صديقك لم تَلْق الذي لا تُعَاتِبُهْ

(٢)

فإن تَكُ قدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَعُودِي كما قدْ كُنْتِ والعَودُ أحمدُ

(من الطويل)

التخـريج: نسب البيت السابق لأوس بن حجر في الدر الفريد ١٢٢/٤، ١٤٦، ونسب في زهر الأكم ٢٠٠/١لامرئ القيس، وخطأً ذلك: " عبد الملك بن مروان" وورد جزء من نهاية عجزه في شعر بعض الشعراء فقد ورد في شعر المرقش الأصغر في ديوانه ١٠٣، وللمرقش من دون تحديد في العين ٢١٧/٢، وديوان المعانـي ٧٦/١، وديـوان أوس بن حجر ١٣٩، وورد صدره في ديوان امرئ القيس ١٣برواية: "وإن كنت قد".

(٣)

(من الطويل)

..... بنهكة ذي قُرْبَى ولا بِحَقَلَّدِ

الشرح: النَّهكة: النقص والإضرار، والحقلَّد: الضيق السيئ الخلق البخيل.

التخريج: نسب عجز هذا البيت لأوس في المحيط في اللغة ٢٤٩/٣، والصواب أنـه لزُهَيـر بن أبي سُلْمَى، فهو في ديوانه ١٦٩، وصدره:" تقي نقي لم يُكَثِّر غنيمةً".

(٤)

(من الطويل)

إن يكُ عَاراً بالقِنَان أتَيْتُهُ فِراري فإنَّ الجَيْشَ قد فَرَّ أجْمَعُ

الـــرواية: ورد البيت في الوحشيات، وحماسة البحتري، ومحاضرات الأدباء برواية: " يوم فلج...فذاك"، وورد في الأشباه والنظائر للخالديين برواية: " عاراً يـــوم وج...فـــذاك"، وورد فـــي البرصان والعرجان ورسالة الصاهل والشاحج برواية: " يوم ذاك...فذاك الجيش".

التخـــريج: البيت لطفيل الغنوي أو لأوس في معجم الأدباء ١٢٧/١٤-١٢٨، وهـــو للفَرَّار السَّلْمِي في الوحشيات ٥٢، ورسالة الصاهل والشاحج ٥٣٤ ضمن مقطـــوعة فـــي ٥ أبيات، وهو لنُعَيم بن شقيق التميميّ في حماسة البحتري٥٦، ومحاضـــرات الأدبـــاء ١٨٤/٢، وهـــو لعبد الله بن الحُمَيِّر العُقَيْليّ في الأشباه والنظائـــر ٣٠٤/٢، وهو بلا نسبة في البرصان والعرجان١٣، وفي البيت خرم، وهو حذف أول الوتد المجموع من أول فعولن.

(٥)

(من الطويل)

لَقِحْنَ على حُولٍ وَصَادَفْنَ سَلْوةً من العَيْشِ حَتَّى كُلُّهن يُمَنَّعُ

الرواية: البيت في الإبل برواية:" حتى سَقْبهن ممتع"، وورد في شمس العلوم برواية: "ممنع "، وورد في اللسان برواية: " ممتع "، وقال ابن منظور إنه يروى أيضاً " ممنع ".

التخـــريج: البيت لأوس في تهذيب اللغة٢٤٣/٥، ولعمر بن أحمر الباهلي في الإبل للأصمعي ٦٩، والصحاح١٦٧٩/٤عن نسخة وهو في ديوانه بتحقيقي رقم ٢٩/ص١٧٩، والبيت بلا نسبة في ديوان الأدب للفارابي٣١٨/٣، وشمس العلوم ٤٧٥/١، ولسان العرب (حول) ١٠٥٧/٢، وتاج العروس ٢٦٧/٧.

(٦)

(من البسيط)

في يَوْمِ غَرْبٍ وَمَاءُ البئْرِ مُشْتَرَكٌ .....

الشرح: يوم الغرب: يوم السقي.

التخـــريج: نسب هذا الشطر لأوس في تهذيب اللغة ١١٢/٨عن نسخة، وهو بلا نـــسبة فـــي لسان العرب(غرب)٣٢٢٧/٥، وهو صدر بيت لنهيك بن إساف في البرصان والعرجان٢٣٣، وعجزه:

..... وَفِي مباركِهَا الجون المَصَابِيحُ

(٧)

(من الكامل)

احذر مَحَلَّ السَّوءِ لا تَحْلُلْ بهِ وإذا نَبَا بكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

التخـــريج: نسب البيت السابق لأوس في الأشباه والنظائر ١٩٤، والصواب أنه لعنتـــرة بـــن شداد العبسي، فهو في ديوانه ص١٦٥، ضمن مقطوعة مكونة من ثلاثة أبيات.

(٨)

(من الطويل)

كَأنَّ مَحطّاً فِي يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ صنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي به الجِلد من عَلُو

التخريج: البيت لأوس في الإبدال والمعاقبة للزجاجي٤، والصواب أنه للنمر ابن تولب، فهو في ديوانه ص٣٦٧.

(٩)

(من الطويل)

أرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَه وأوثرُ غَيْري مِنْ عِيَالِكِ بالطّعْمِ

التخريج: نسب هذا البيت لأوس في مخطوط مختارات شعرية الورقة ١٤٠، والصواب أنه لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠/٣ ضمن قصيدة مكونة من ٢٤ بيتاً.

(١٠)

(من البسيط)

تَثْنِي النِّقَابَ على عِرْنِينِ أرنَبَةٍ شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

التخريج: نسب البيت لأوس في شرح ما يقع فيه التصحيف٣١٨، والصواب أنه لذي الرمة، فهو في ديوانه ٣٩٥/١، وانظر مصادر تخريجه في ١٩٦٣/٣ من الديوان ذاته.

(١١)

(من الكامل)

وتقـــولُ عَاذِلَتِـــي ولَـــيْسَ لهـــا بِغَـــدٍ ولَا مـــا بَعْـــدَه عِلْـــمُ

إن الشـراءَ هـو الخلـود وإن المرءَ يكـــــرُبُ يَـــــوْمَه العُـــــدْمُ

التخـريج: نسب هذان البيتان لأوس في الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ٨١، ونـسبا للمخـبل الـسعدي فـي حماسة البحتري١٢٠، وهما له أيضاً في المفضليات ص١١٨ ضمن قصيدة طويلة تقع في ٤٠ بيتاً، ونسب البيتان كذلك لطَـرفَة بـن العبد، وهما في ديوانه ٢٣٠-٢٣١ضمن قصيدة مكونة من تسعة أبيات.

(١٢)

(من الكامل)

وغداةِ ريحٍ قدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ إذ أصْبَحَتْ بِيَدِ الشِّمالِ زِمَامُها

التخـريج: نـسب البـيت لأوس فـي الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٧٨/٢، والصواب أنه للبيد بن ربيعة، فهو في ديوانه ١٧٦.

(٢) **إخراج الشعر الذي نسبه المحقق وهماً إلى " أوس " ونسبته إلى أربابه:**

(١)

(من الكامل)

نُبِّئْتُ أنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أوْعَبُوا نَفْراءَ مِنْ سَلْمَى لَهُم وتَكَتَّبُوا

أدرج المحقـق هذا البيت ضمن الصحيح من شعر "أوس" ووضعه في قطعة قائمة برأسها برقم (٣)، ص٩، وخرجه من الفائق ١٧٣/٣.

قلت: البيت ليس " لأوس " وإنما هو صحيح النسبة " لعبيد بن الأبرص"، فهو لـــه فـــي الحيوان ٣/٩٩، وخزانة الأدب ٣/٢٤٦، وهو بعد ذلك مطلع قصيدة مشهورة " لعبيد بن الأبرص" في ديوانه ص٢ ، تقع في ٢٩ بيتاً، وبناء على هذا يجب علينا أن نبادر إلى حذفه من ديوان " أوس".

(٢)

(من الرمل)

١- وَفَـدَتْ أمِّـي وَمَـا قَـدْ وَلَـدَتْ غَيْـرَ مَفْقُـودٍ فَـضَالَ بـنَ كَلَـدْ

٢- يَحْمِـلُ الـوِرْدَ علـى أدبـارِهِمْ كُلَّمَـا أدْرَكَ بالـسَّيْفِ جَلَـدْ

أورد المحقـق هـذين البيتين ضمن الصحيح من شعر " أوس " في قطعة مـستقلة رقـم ٦ص١٩، وفصل بينهما بنجيمات صغيرة للدلالة على أنهما غير مترابطين في المعنى، وقال: إنهما في رثاء " فضالة بن كلد"، وخَرَّجَ الأول في ص ١٤٩ مـن الأمالـي لابن الشجري ٢/٨٩، وخرَّج الآخر من هامش كتاب الخيل ١٣.

وأقـول : إن البيتين ليسا صحيحي النسبة " لأوس بن حجر "، وإنما نسبتهما الـصحيحة: "لفضالة بن هند بن شريك"، قالهما في " الورد" المذكور في البيت الثانـي، وهو اسم فرس " فضالة بن كلد"، وهما بعد ذلك مترابطان في المعنى، فـلا يجب الفصل بينهما بنجيمات صغيرة، فقد وردا متلازمين في نسب الخيل لابن الكلبي ٣٨ ومنسوبين "لفضالة"، وعلى هذا فيجب حذفهما من ديوان "أوس".

(٣)

(من الطويل)

فَمُنْدَفَعُ الغُلاَنِ غُلاَّنِ مُنْشِدٍ فَنَعْفُ الغُرَاب خُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهْ

وضـــع المحقق هذا البيت ضمن الصحيح من شعر " أوس"، وجعله في قطعة مستقلة برقم(١٠) ص٢٤.

وأقول: إن البيت ليس" لأوس" وإنما هو صحيح النسبة " لمعن بن أوس المزني" فقد ورد ضمن مقطوعة ذكر فيها منازل قبيلته (مزينة)، والبيت منسوب " لمعن" في معجم ما استعجم ١١٤٨/٤، ومعجم البلدان ٢١٠/٥، ١٩٠/٤، وبعد البيت:

فَفَدْفَدَ عَبُودٍ فَخَبْراء صَائِفٍ فذو الخَفْزِ أقْوى مِنْهمُ فَفَدَافِدُه

(٤)

(من الطويل)

(و)لا تُظْهِرَنْ ذَمَّ امرئ قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمم أو احمد

أدرجـــه المحقـــق ضـــمن القصيدة رقم ١٢ص٢٧، وأورده منفرداً في نهاية القصيدة بما فيه من خرم، وقد أوردناه آنفاً دون خرم تحت عنوان: فائت الديوان والمستدركات عليه برقم (٣).

قلـــت: البـــيت لـــيس " لأوس بن حجر"، وإنما هو صحيح النسبة " لعبيد بن الأبـــرص"، إذ ورد فـــي ديوانه برواية " ولا تظهرن ود امرئ" ص٥٦ ضمن القـــصيدة (١٩) بـــرقم(٢٤) فيها وعلى هذا فيجب حذفه من ديوان " أوس" وقد أشـــرنا آنفـــاً فـــي تخـــريجنا للمقطـــوعة رقم "٣" تحت عنوان (فائت الديوان والمـــستدركات علـــيه مما صحت نسبته لأوس" إلى أنه صحيح النسبة لعبيد بن الأبرص، وغير صحيح النسبة لأوس بن حجر.

(٥)

(من الكامل)

لاتَأمَـــــــنُوا آراءَه وظُـــــــنُونَه إنَّ العُـــيُونَ لَهَـــا مِـــنَ الأمَـــدادِ

وتَعَـــوَّذُوا بـــاللهِ مِـــنْ أقلامِـــهِ إن الـــسيوفِ لَهَـــا مِـــنَ الحُـــسَّادِ

أدرج المحقــقُ هذين البيتين ضمن الصحيح من شعر " أوس"، ووَضَعهما في قطعـــة قائمة برأسها تحمل رقم (١٣) ص٢٨، وقال في هامش الصفحة: " نقل جامع الديوان (أي المستشرق جاير) هذين البيتين عن كَنْز الكتاب للثعالبي، وهو مخطوط لم أره، والبيتان لا يشبهان شعر أوس ولا الشعر الجاهلي جملة".

قلـــت: إن كتاب " كنز الكتاب" كان مطبوعاً قبل أن يتولى " محمد يوسف نجم" تحقيق الديوان بحوالي ٦٠ عاماً باسم "المنتحل"، نشره " أحمد أبو علي" في الإســكندرية عام ١٩٠١، وقد رجعت إلى هذا الكتاب فلم أقف على البيتين فيه، ورجعـــت بعـــد ذلـــك إلـــى المنتخل " لأبي الفضل الميكالي ت ٤٣٦هـــ"، لأن "الثعالبـــي" اختصر كتابه المنتحل من كتاب " الميكالي"، فوقفت على البيتين لدى الميكالـــي ٢٣٠/١ولكـــن دون نـــسبة، ورواية الأول هناك هي: " إن الغيوب"، ورأيـــت بعـــدهما بيـــتاً منسوباً " لأوس بن حجر"، فلعل المستشرق "جاير" وهم مرتين، مرة في نسبة كتاب المنتخل– بالخاء المعجمة –" للثعالبي"، ومرة في نقل البيتـــين بحكم أنهما وردا قبل بيت صحيح النسبة " لأوس بن حجر"، وتابعه بعد ذلـــك " محمد يوسف نجم" مع إبداء تشككه، وهو محق في إبداء تشككه، وكان عليه ألا يدرج البيتين في القسم الخاص بالصحيح من شعر الشاعر، والبيتان بعد ذلـــك "لابـــن نباتة السعدي" في يتيمة الدهر ٣٩٠/٢، قالهما في الوزير المهلبي، فـــيجب عليـــنا أن نبادر أيضاً إلى إخراج هذه المقطوعة من ديوان " أوس بن حجـــر"، فهـــي ليست له، وهي بلا نسبة في تحفة الوزراء ٧٨(تحقيق: سعد أبو دية) ورواية البيت الأول فيه هي: " إن الغيوب".

(٦)

(من المتقارب)

وأذْنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإعليطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

أورد المحقق هذا البيت برقم ٧ ضمن القصيدة ١٤، ص٣٠، وعزاه " لأوس" اعتماداً على مصدر واحد هو الفصول والغايات " للمعري" ٣٣٠.

وأقول: البيت لم ينسب " لأوس" وحده، وإنما ينسب لثلاثة شعراء آخرين غير "أوس"، هم : " ربيعة بن جُشَم النَّمَرِيّ" كما في المعاني الكبير ١/١١٤، " وامرؤ القَـيْس" كما في لسان العرب(علط) ٤/٣٠٦٩، وذيل ديوان امرئ القيس ٤٥٩، و" النمـــر بن تولب" كما في اللسان(حشر)٢/٨٨٤، وأكد " ابن بري" نسبته إليه في اللسان (علط) ٤/٣٠٦٩ و(مشر)٦/٤٢٠٨، وهو بلا نسبة في الأمالي للقالي ٢/٢٧٥، ومجـــالس ثعلـــب ٢/٣٦٤، ولم أقف على البيت في ديوان " النمر بن تـــولب"، ووقفت فيه على قصيدة من الوزن نفسه، والقافية نفسها، وأرجح نسبته إلـــيه لذلك، ولتأكيد " ابن بري" في أكثر من موضع في اللسان نسبته إليه، وبناء على ذلك يجب حذفه من ديوان " أوس بن حجر".

(٧)

(من الوافر)

١- ورِثْـــنا المَجْـدَ عـــن آباءِ صِدْقٍ أسَـــأنا فـــي ديَـــارِهِمُ الـــصَّنِيعا

٢- إذ الحَـــسَبُ الـــرفيعُ تَوَاكَلَـــتْهُ بُـــنَاةُ الـــسَّوْءِ أوْشَـــكَ أن يَـــضيعَا

وَضَـــعَ المحقِّـــقُ هـــذه المقطوعة أيضاً ضمن الصحيح من شعر " أوس"، وجعلهـــا تحت رقم ٢٧ ص٥٦، وقال في تخريجها: " أوردهما جاير في طبعته نقلاً عن شعراء النصرانية، ولا ندري من أين جاء بهما شيخو".

وأقــول: المقطــوعة ليست " لأوس بن حجر"، وإنما هي من مشهور شعر "معــن بــن أوس المزنــي" ، فقد كثر دورانها على ألسنة الرواة، وأقلام النقاد والأدباء، على أنها له، فهي له في المصادر الآتية: الأغاني ٥٩/١٢، ومجموعة المعانــي ٢٣٠/١، والتذكــرة الحمدونــية ١٦٢/٢، والمــنازل والــديار ٩٧، ومحاضرات الأدباء ١٦٢/١، ومعاهد التنصيص ٢١/٤، وديوان معن بن أوس ٦٥، وهي بلا نسبة في عيون الأخبار ١١٣/٤.

(٨)

(من البسيط)

والفارِسيَّةُ فِيهِمْ غَيرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّهُمْ لأبيهِ ضيْزَنٌ سَلَفُ

أورد المحقــق الفاضل هذا البيت ضمن المقطوعة رقم ٣١ ص٧٥، وخَرَّجَه مــن عدة مصادر، وقد وقفت على ما يُضائل من صحة نسبته "لأوس"، فقد ذكر "ابــن الــسيد البَطَلْيَوْسِــيّ " معقباً على " ابن قتيبة" الذي أورد البيت في كتابه المعاني الكبير: " نسب ابن قتيبة هذا البيت إلى أوس، ولم أجده في شعر أوس، ولعله لأوس بن غلفاء التميمي"، وقد أثبت رأي " ابن السيِّد البطليوسي" في نسبة هــذا البــيت لأوس لا لشيء إلاَّ ليأخذ دارس شعره حذره من الاعتماد عليه في دراسته حتى يتبيَّن له وجه الحقيقة في أمر نسبته إليه.

(٩)

(من الطويل)

..... أهَابِيَّ سَفْسَافٍ من التُّرْبِ تَوْأمِ

أدْرَجَــه المحقــق فــي نهاية القصيدة رقم(٤٨) ص١٢٤، على أنه صحيح النــسبة " لأوس"، ولــيس كذلك، فهو " لعمرو بن أحمر الباهلي"، فقد ورد في ديوانه ٢١٤/٢ ضمن أبيات في وصف الرياح وصدره هناك:

لَهَا مُنْخُلٌ تُذرِي إذا عَصَفَتْ به

(١٠)

(من الطويل)

فـإنْ تَنْكِحِـي مَاوِيَّـةَ الخَيْـرِ حَاتِماً فمـا مِـثْلُهُ فِيـنا وَلا فـي الأعَـاجِمِ

فتـى لا يـزالُ الدَّهْـرَ أكْبَـرُ هَمِّـه فِكـاكَ أسِـيرٍ أوْ مَعـونَةَ غَـارِمِ

أدراج المحقـقُ هـذين البيتين ضمن الصحيح من شعر " أوس بن حجر"، وأفـردهما بقطعة مستقلة تحت رقم (٤٩) ص١٢٥، وَخَرَّجهما من المستطرف ٢٧٣/١.

وأقـول: إن البيتـين ليـسا" لأوس بن حجر"، فقد رجعت إلى المستطرف ٢٣٥/١ (ط دار القلـم) فوجدتهما منسوبين لـ " أوس بن حاتم الطائي"، وأرى أن تحـريفاً أصاب هذا الاسم في المستطرف، والصواب: " لأوس " في " حاتم الطائي "، و" أوس" هذا غير " أوس بن حجر" ، وهو " أوس بن حارثة بن لام الطائـي"، والبيـتان " لأوس بـن حارثـة" في أمالي الزجاجي ١٠٧، وأخبار الزجاجـي ١٥٥، وربـيع الأبـرار ٦٢/٤ (ط بغـداد)،والمـستطرف ٩٩/٢ (تحقـيق: إبـراهيم صالح) وخزانة الأدب " للبغدادي " ٢١٥/٤، وردا في ثنايا قصة زواج إحدى السيدات، تقدم لخطبتها ثلاثةٌ من شعراء " طيئ "، وهم: "زيد الخـيل"، و"حـاتم الطائي "، و "أوس بن حارثة "، وجعل كل منهم يصف نفسه فكان مما قاله " أوس بن حارثة" في " حاتم الطائي" البيتان السابقان.

إن وقوفـي علـى هذين البيتين منسوبين " لأوس بن حارثة " في مدح " حاتم الطَّائـيّ" وكذلك وقوفي على القصة التي رُويت في كثيرٍ من المصادر منها عيون الأخبار ٢٣/٢-٢٤، والعقد الفريد ٢/ ٢٨٦-٢٨٧، والتي تشير إلى العلاقة الطيبة بيـنهما، ومحاولـة إيـثار كل منهما على نفسه، على الرغم من قيام " النعمان بن المنذر" بالإفساد بينهما، وإن وقوفي على ذلك جعلني أتشكك في الأبيات الثلاثة التي

استدركها " المختار حسني"، ووضعها تحت رقم(٢) في مستدركه على ديوان " أوس بن حجر" من مصدرها الوحيد، وهو الديباج " لأبي عبيدة "، والمدقق في أسلوب الأبيات وألفاظها وسماتها يلحظ أنها لا تشبه شعر " أوس بن حجر" بالمرة، وتشبه الأبيات التالية " لأوس بن حارثة "، فلعل تحريفاً أصاب كلمة " حارثة " في نسخ كتاب " أبي عبيدة" فحولت إلى " حجر ".

ونعود إلى البيتين السابقين فنقول إنهما " لأوس بن حارثة بن لام الطائي"، وبعدهما:

وإن تَنْكحي زَيداً ففَارِسُ قَوْمِهِ إذا الحَرْبُ يَوْماً أقْعَدتْ كُلَّ قائِمِ

وصاحبُ نَبْهانَ الذي يُتَّقى به شَذا الأمرِ عِنْدَ المعْظَمِ المتفاقِمِ

وإن تنكحيني تَنْكحي غَيْر فَاجِرٍ ولا جارفٍ جرْف العشيرةِ هادِمِ...الخ

فعلينا إذاً أن نبادر إلى حذف هذين البيتين من ديوان " أوس بن حجر".

(١١)

(من الوافر)

فمَا أمُّ الرُّدَيْنِ وإنْ أدَلَّتْ بِعَالِمَةٍ بأخلاق الكِرَامِ

إذا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ في قَفَاهَا تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤَامِ

أورد المحقق هذين البيتين في قطعة مستقلة برقم (٥٠) ص١٢٦، وخَرَّج الأول من اللسان(نفق)، والحيوان ٢٧٦/٥، ٣٩٦/٦، وخَرَّجَ الثاني من اللسان (قصع)، (نفق)، والحيوان ٢٧٦/٥، ٣٩٧/٦.

وأقول: لقد رجعت إلى الحيوان ٢٧٦/٥ أولاً، فهالني ما وجدت، فقد وجدت " الجاحظ" نسب البيت رقم ٧ من القصيدة رقم ٢٨ ص٥٨ " لأوس بن حجر"

ثم أورد البيتين المذكورين في ص٢٧٧/٥، وقدَّم لهما بقوله: وقال الشاعر، ولم يسم شاعراً بعينه، وفعل كذلك مع البيت الثاني منهما في ص٢٨٠/٥ من الكتاب ذاتـــه، ثم عاد في ص٣٩٦/٧-٣٩٧ وذكر البيتين، ثم رجعت إلى معجم "لسان العـــرب" فـــازددت تعجباً وما حملني على التعجب إلا أنني وقفت على البيت الثاني في مادة (قصع) ٣٦٥٤/٥ مصدراً بقول " ابن منظور ": " وقصع الضب أيـــضاً: دخل في قاصعائه، واستعاره بعضهم للشيطان، فقال: وأنشد البيت"، ثم وقفـــت علـــى البيت نفسه في المصدر عينه مادة(نفق) ٤٥٠٨/٦ مصدراً بقول " ابن منظور": " وانتفقه: استخرجه من نافقائه، واستعاره بعضهم للشيطان"، ثم ذكر في الصفحة نفسها البيتين السابقين معاً، مصدراً لهما بقوله: " وأنشد".

ونخـــرجُ مـــن كُلّ ذلك بأن البيتين لم ينسبا " لأوس" في المصدرين كما ذكر "محمـــد يوسف نجم "، وإنما نسبا في الحيوان ٣٩٦/٧ لبعض الأعراب في أمِّه، وعلـــى هذا الإيضاح علينا أن نبادر إلى حذفهما من ديوان " أوس بن حجر"، إذ لم ينسبا إليه في أي مصدر.

(٣) <u>الإشارة إلى ما أهمل المحقق الإشارة إليه من الشعر المتدافع :</u>

وقفـــنا فـــي ديـــوان " أوس بن حجر" على طائفة من الأبيات، جمعها المحقـــق، ووضعها في الديوان على أنها من الشعر الذي سَلِمَتْ نسبته " لأوس" مـــن دون أن ينازعه فيه أحد، وبعد البحث والتحقيق تَبَيَّنَ لنا أنَّ الديوان احتوى على عدد غير قليل من الأبيات متدافعة النسبة، التي كانت تنتظر من المحقق أن يخرجها من أماكنها ويضعها في آخر الديوان، أو حتى على الأقل يشير إليها في تخـــريجه لها حتى يأخذ الباحث حذره منها، وهأنذا أشير إلى الشعر الذي وقفت عليه في الديوان منسوباً لشعراء آخرين من دون " أوس ":

(١)

(من البسيط)

تَنَاهَقُونَ إذا اخضرَّت نِعَالُكُمُ وفي الحَفِيظَةِ أبْرَامٌ مَضَاجِيرُ

ورد هـذا البـيت في الديوان برقم (٣٨) في القصيدة ٢١ ص٤٥، ولم يشر المحقـق إلـى أن هـناك اخـتلافاً في نسبته، فقد وقفت عليه في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ٧٦٨ منسوباً "للباهلي" أو " أوس بن حجر ".

(٢)

(من المنسرح)

أيَّتُها النَّفْسُ أجملي جَزَعَا إن الذي تَحْذَرِينَ قدْ وَقَعَا

البيت السابق مطلع لقصيدة أثبتها " محمد يوسف نجم " في ديوان " أوس بن حجـر" برقم (٢٦) ص٥٣-٥٥، وتقع القصيدة في ١٣ بيتاً، وأدرك المحقق أن الأبـيات ٢،٣،٥ فقـط تنسب إلى " بشر بن أبي خازم " اعتماداً على تصريح "الزبيديّ " في تاج العروس، ولو رجع المحقق إلى ديوان " بشر" لأدرك أن أكثر أبـيات هـذه القصيدة تنسب لبشر، وليست ثلاثة أبيات فقط، فقد طالعت ديوان "بـشر " فوقفت فيه على الأبيات ١، ٢، ٥، ٧، ٩، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ٨، ١٣، ٦من قصيدة " أوس" على هذا الترتيب في ديوان " بشر" ص١٢٥-١٢٨، ضمن قـصيدة تقـع في ٢٣بيتاً قالها في رثاء أخيه " سُمَير"، وهذه الأبيات تحتل في القصيدة الأرقام ٧-١٢، ١٦- ١٩، ٢٠،٢١.

(٣)

(من الطويل)

وما يَنْهَضُ البَازِي بغيرِ جَنَاحِهِ ولا يَحْمِلُ الماشِينَ إلا الحَوَامِلُ

أورد المحقـق هـذا البـيت في القصيدة ٣٨ص٩٩، وخرَّجَه من الخزانة ٢/٢٣٦، والحماسة البصرية ١٣٤.

قلـت: والبـيت ينسب أيضاً " لعبيد بن الأبرص" في المنتحل" للثعالبي" ١٧١ برواية: " غير الحوامل "، ولم أجده في ديوانه ، ووجدت فيه قصيدة على وزنـه وقافيـته، وتـوارد على صدر هذا البيت عدد من شعراء العربية منهم:

لعباد بن جزير أو عبدالله بن أبي" في الحماسة البصرية ٣٦٥/٢، وورد عجزاً لبيت اختلف في نسبته بين " قيس بن عاصم المنقري"، و"مسكين الدارمي " برواية ": " وهل ينهض" في بعض المصادر؛ منها: الحماسة البصرية ٣٩١/٢، والجدير ذكره أن المقطوعة التي اشتملت على هذا البيت ومطلعها:

يا رَاكِباً إما عَرضْتَ فَبَلِّغَنْ يزيدَ بنَ عبدِالله ما أنَا قائِلُ

وكذلك المقطوعة التي استدركها " المختار حسني" تحت رقم(٨) في مستدركه وقال: إنها تابعة لها، وهما من قصيدة واحدة، هاتان المقطوعتان لا تشبهان شعر "أوس بن حجر" في لغته وأسلوبه، وإن البيت الأول من الأبيات التي استدركها "المختار " ورد بلا نسبة في خزانة الأدب ١٩٥/١ والشاهد ٢٧، وهو " لأوس" في كتاب الزينة ٧٦/٢.

(٤)

وفي الديوان طائفة من أشطار الأبيات وردت في شعر" أوس بن حجر "، وفي شعر غيره، كان من الواجب على المحقق أن يقف عليها، ويشير إليها، كما فعل مع غيرها، وهذا بيان ذلك:

(أ)

قال " أوس بن حجر" ص٦:

(من الطويل)

فَلَمْ أرَ يَوْماً كَانَ أكْثَرَ باكياً وَوَجْهاً تُرَى فيه الكآبةُ تَجْنَبُ

ورد صدر هذا البيت في ديوان " عمرو بن أحمر الباهلي" (بتحقيقي) ٤٧/٢ برواية:

فَلَمْ أرَ يَوْماً كَانَ أكْثَرَ غَارةً وَشَمْساً أبَتْ أطْنَابُها أن تَقَضَّبا

(ب)

وقال " أوس" ص٨٢:

(من الطويل)

أَصَمَّ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ كُعُوبَه نَوَى القَسْبِ عَرَّاصاً مُزَجّاً منصَّلا

وورد صدره وجزء من عجزه أيضا في ديوان " عمرو بن أحمر الباهلي" ٢٠٧/٢ برواية:

(من الطويل)

فَهَزَّ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ كُعُوبَه نَوَى القَسْبِ نَقِيّ التمْرِ عِنْدَ العَوَاجِمِ

(ج)

وقال " أوس " ص٩٦:

(من الطويل)

مَعي مارِنٌ لدْنٌ يُخلّي طَرِيقَةً سِنَانٌ كَنِبْرَاس النَّهاميّ مِنْجَلُ

وورد عجزه عجزاً لبيت نسب " للأسود بن يعفر النهشلي" في اللسان (نهم) ٤٥٦٤/٦ (ط دار المعارف) برواية:

وفاقِدِ مَوْلاهُ أعارت رِماحُنا سناناً كنِبْراسِ النّهاميِّ مِنجَلا

(د)

وقال " أوس " ٥٢:

(من الطويل)

مَطَاعِينُ في الهَيْجَا مطاعِيمُ للقِرَى إذا اصفرَّ آفاق السَّمَاءِ من القَرْسِ

وورد صدره عجزاً لبيت ورد في ديوان " خفاف بن ندبة " ٤٧٩:

أبى الشَّتْمَ أني سَيّد وابن سَادةٍ مطاعينَ في الهيجا مطاعيم للجرم

وورد صـــدره أيضاً صدر بيت نسب " لحسان بن ثابت" في ديوانه ص ١٨٤، وهو:

مطاعيمُ بالمَشْتَى مَطَاعِينُ بالقَنَا إذا الحَربُ كانت كالحَرِيق المُضَرَّمِ

ولا بـــد لنا من أن نذكر تعليق عبد القادر البغدادي- تغمده الله برحمته- على هـــذا البـــيت في قوله: " هذا البيت من شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، وقال شراح أبياته: البيت آخر أبيات لأوس بن حجر، وقبله: " (وروى الأبيات ١-٣ من القـــصيدة التي اشتملت على البيت)، ثم عقَّب قائلاً: " ورجعت إلى ديوان أوس بن حجر فرأيت هذه الأبيات الثلاثة ولم أجد بعدها البيت المستشهد به، ولكني أوردتها تبعاً لشرح أبيات الإيضاح".

(٤)<u>الأوهام الإيقاعية:</u>

اشـــتمل ديـــوان " أوس بن حجر" على طائفة من الأوهام الإيقاعية منها ما يكمـــن فـــي كسر الوزن، ومنها ما يتمثل في كتابة بعض الأبيات بطريقة غير صحيحة، فمن الأبيات ذات الوزن المختل، ذلك البيت الذي رواه المحقق عاشراً في القصيدة رقم ٤ على هذه الصورة:

(١)

وبالأدمِ تُحْدَى عليها الرِّحا لُ وبالشَّول في الفَلَقِ العاشِبِ

وهـــو مـــن المـــتقارب، وقد ورد البيت السابق في لسان العرب(فلق) على الصورة الآتية:

وبالأدمِ تُحْدَى عليها الرِّحال وبالشَّول في الفَلَقِ العاشِبِ

ونعـــود إلى رواية الديوان فأقول: لعل " الباء " قبل كلمة الشول زائدة من النساخ فأدت إلى اضطراب الوزن، ولو حذف حرف " الباء"، لما أدى ذلك إلى اختلال المعنى.

(٢)

وَأَحْمَرَ جَعْداً عليهِ النَّسورُ وفي ضِبْنِه ثعلبٌ مُنْكَسِرْ

هكذا روى المحقِّق الفاضل هذا البيت ص٣٠، وهو من المتقارب التام، وقد أورده المحقــق علــى الصورة التي أثبتناها، وهو مع هذه الصورة مضطرب، ولــيس ثمة اتفاق بينه وبين بقية أبيات القصيدة، فتفعيلة العروض في القصيدة محذوفة، والحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وتفعيلة العروض فــي هذا البيت غير محذوفة، وأرى أن الواو في بداية الشطر الثاني زيادة من النساخ أيضاً، كما أن الصورة الصحيحة التي ينبغي أن يكتب عليها البيت هي:

وأحمرَجَعْداً عَلَيْهِ النسو رُ في ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسَرْ

وهكــذا وردت صــورته وروايته في الحيوان ٥/ ٥٨٢، واللسان (ضبن) ٢٥٥٢/٤.

(٣)

نَخُلٌ الديارَ وَرَاءَ الديارِ ثمَّ نُجَعْجِعُ فيها الجزرْ

أثبــته المحقــق بــرقم(١٣) في القصيدة ١٤ ص٣١ على الصورة السابقة والصورة الصحيحة لكتابته هي:

نَحُلٌ الدِّيَارَ وَرَاءَ الدِّيَا ر ثُمَّ نُجَعْجِعُ فيها الجزرْ

لأَنَّه مدوّرٌ.

(٥)<u>الإشارة إلى القصور في تخريج الأبيات والعشوائية في ترتيبها:</u>

لعــل أهم ما يلحظه الدارس على ديوان " أوس بن حجر " هو القصور في تخريج الأبيات، وعدم الاستقصاء في تتبعها في مظانها المختلفة لمحاولة التَّثبت مــن صحة نسبتها إلى " أوس " فكان المحقق يكتفي باقتناص البيت أو الأبيات مــن بعض المصادر، ويزهد في الرجوع إلى بقية المصادر، وهذا ما أدى إلى

ضعف التحقيق، ففاته شعر كثير" لأوس"، ونسب " لأوس " ما ليس له، ولم يشر إلـــى الشعر المتدافع مما ورد فيما صحت نسبته "لأوس" في الديوان، ولم يضع بـــين أيدينا كل روايات الأبيات في المصادر، وكيف له ذلك وهو لم يقف أصلاً على كل مصادر الأبيات، وسوف أسوق بعض الأمثلة للدلالة على القصور في التخريج، والعشوائية في ترتيب الأبيات:

(١) البيـــتان ٧، ٨ص ٢٧خـــرَّجهما مـــن مصدر حديث، لا يعتد به في التحقـــيق العلمي وهو شعراء النصرانية، وهما في مجموعة المعاني ١٢٦/١.

(٢) أمـــا القـــصيدة رقم ٢١ ص٣٩ فقد ورد منها ٩ أبيات في مخطوط مسالك الأبصار لم يشر إليها المحقق في التخريج، ويزاد على تخريج البيت ٣ من القصيدة نفسها المقصور والممدود للقالي ٣٨٨.

(٣) البيت ٩ص ٤٠ يزاد على تخريجه: المقصور والممدود للقالي ٢٤٢، وروايته فيه هي: " بينهن ولا ".

(٤) البـــيت ١٢ ص٤١ يـــزاد على تخريجه نضرة الإغريض في نصرة القريض ٢٢١ برواية: " قوداء مئشير".

(٥) البيت ٣١ ص٤٤ يزاد على تخريجه: البارع ٥٩٩.

(٦) البـــيت ١٢ ص ٥٥ يزاد على تخريجه ما يلي: الحروف للخليل بن أحمد ٩٦، ومقاييس اللغة٤٣٢/١، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١٣٤ والتنبـــيه علـــى حـــدوث التـــصحيف١٢٨، ومجـــالس العلماء ١٤، والتنبيهات على أغاليط الرواة ٨٦.

(٧) البيت ٧ ص٦٤ يزاد على تخريجه: خلق الإنسان لثابت ٢٦، والبارع للقالـــي ٩٣، وروايـــته فيه هي:(كهمك لا جد الشباب يظلني)، وهي روايـــة مخالفة لرواية الديوان كان من الممكن الوقوف عليها لو قام المحقق بملاحقة الأبيات في مصادرها المتعددة.

(٨) البـــيت ٢ص٧٥ يزاد على تخريجه ما يلي: البيان والتبيين ٢٥٦/٣، وتـــصحيح التصحيف ٣١٨، وأدب الكتاب ٢٩٧، ورواية صدره في البـــيان والتبيـــين هي: " شتى مراجلهم فوضى نساؤهم" وهي رواية مخالفـــة تماماً لرواية الديوان، ما كان ينبغي للمحقق أن يهمل إثباتها في الديوان.

(٩) القصيدة رقم ٣٥ ص٨٢، ورد من هذه القصيدة ٢٨ بيتاً في مخطوط مسالك الأبصار ٦١/١٤-٦٢ لم يشر المحقق إليها في التخريج.

(١٠) البـــيت ١٧ ص٩٦يزاد على تخريجه ما يلي: النوادر لأبي زيد ٢٧، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ١٣٤، وهو بلا نسبة في شمس العلوم ٢٦٦/١ وروايته في المقصور والممدود هي " تقاه....بذاك".

(١١) البيت ١٩ ص٩٧ يزاد على تخريجه مايأتي: الجيم ٢٠٤/١، ومجمل اللغة ٨٣/٣، والمخصص ١٣٦/١٥.

(١٢) البيت ١ ص١١٦ يزاد على تخريجه: اتفاق المباني وافتراق المعاني ١٩٨/١.

ومثل هذا كثير، كما نلحظ أن المحقق لم يكلف نفسه الرجوع إلى بعض المـــصادر الأصيلة في جمعه لمجموعة من الأبيات، فكان يكتفي بالتقاطها مـــن مصادر حديثة، كما فعل في المقطوعات ١٣، ٢٧، ٤٩ فقد اعتمد في جمـــع الأولى على المستشرق " جاير"، وتابعه في وهمه، وقد أوضحنا ذلك آنفـــاً، واعتمد في جمع الثانية على المستشرق "جاير "، و" لويس شيخو "، وقـــد وهما في نسبتها "لأوس"، وتابعهما المحقق في ذلك فنسب المقطوعة "لأوس" وهي ليست له، واعتمد في جمع الثالثة على كتاب المستطرف وهو مـــصدر متأخـــر، حدث فيه تحريف لم يفطن إليه المحقق فنسب المقطوعة وهمـــاً إلى " أوس " مع أنها وردت في بعض المصادر منسوبة لغيره كما سبق أن أوضحنا، ومن هنا يتبين لنا مدى خطورة الاعتماد على المصادر الحديثة، وعدم الرجوع إلى المصادر الأصيلة في التحقيق العلمي.

كـــان هذا بالنسبة للقصور وعدم الاستقصاء في تخريج الأبيات، أمـــا عن الترتيب العشوائي فظاهر في كثير من الأبيات التي اجتهد المحقـــق فـــي ترتيبها، ولو كلف نفسه ملاحقة الأبيات في مصادرها لخَفَّـــف عن نفسه عناء الترتيب بوقوفه على كثير من الأبيات مرتبة تـــرتيباً متناسقاً، وبشكل أكثر دقة من الترتيب الذي اجتهد في إقامته، وأورد على ذلك الأمثلة الآتية:

(١) المقطـــوعة (١٧) ص٣٤ وهـــي تقـــع في ٤ أبيات، وردت كلها في الاقتـــضاب فـــي شـــرح أدب الكتاب ولم يلتزم المحقق بترتيبها كما وردت بـــل التـــزم بترتيب كتاب التعازي والمراثي الذي أورد ثلاثة أبـــيات فقط منها كما يستنتج من تخريجه لها في نهاية الدّيوان، هذا، ولـــم يـــشر المحقق إلى الاختلاف الوارد في ترتيبها في الاقتضاب وترتيب الاقتضاب هو ١، ٢، ٤، ٣.

(٢) المقطـــوعة رقـــم ٢٠ ص٣٨ أوردها في ٦ أبيات وقام بالفصل بين البيتـــين الأولين، والثالث بثلاث نجيمات كما فصل بين الثالث وبين الرابع، كذلك فصل بين الخامس والسادس.

وأقـــول: لقد أورد " البهائي النيرماني" من هذه المقطوعة ٦أبيات فـــي مخطوطه منثور المنظوم الورقة ٢٠١بتسلسل محكم، وبترتيب مخالف لترتيب المحقق، هو: ١، ٤، ثم بيتان لم يردا في الديوان ٢، وبيت لم يرد في الديوان، والأبيات التي لم ترد في الديوان وردت في مستدرك " حاتم غنيم".

(٣) القـــصيدة رقـــم (٢٢) ص٤٧: أوردها المحقق في ٧ أبيات، وروى "محمد بن أيدمر" منها في الدر الفريد ١٦١/٥خمسة أبيات، وقال إن البـــيت الثانـــي – كما أورده المحقق– هو الأول ثم روى بعدهما : الأبيات ٣، ٦، ٧ كما وردت في الديوان.

(٤) القـصيدة رقم (٢٨) ص٥٧ أوردها المحقق في ١٧ بيتاً، واجتهد في ترتيبها حسب ما تراءى له من ترابط المعنى، وقد وقفت على بعض الأبيات متعانقة في بعض المصادر، فمثلاً الأبيات ١٥، وبيت زائد- أورده " حاتم غنيم " في مستدركه، ١١- على هذا الترتيب في منثور المنظوم ٧٦.

(٥) المقطـوعة ص٧٦ ووردت الأبـيات ١٥، ٤، ١٠، ١١، ١٤ فـي المعانـي الكبير متعانقة ١٠٠٢/٢-١٠٠٣ وبترتيب مخالف لترتيب المحقق لها.

(٦) القصيدة ٤٥ص ١١٣ جمع المحقق أبياتها السبعة من مصادر شتى واجـتهد فـي ترتيب أبياتها معتمداً في ذلك ترتيب الجاحظ للأبيات ٣-٦فـي البيان والتبيين ٢٣/٣-٢٢، بيد أننا وقفنا على ترتيب آخر أورده الجاحظ في كتابه البرصان والعرجان ٨١-٨٣ للقصيدة بأكملها بمـا فـيها البيت السابع، وهو لم يرد في الديوان مما حدا بنا إلى أنْ نقـول: كـان ينبغي الالتزام بترتيب الأبيات مجتمعة كما وردت في البرصان والعرجان، او حتى على الأقل الإشارة إلى اختلاف الترتيب أثناء تخريج القصيدة.

والترتيب الذي ورد في البرصان والعرجان هو: ١، ٢، ٥، ٦، ٣، ٤،٧.

المصادر

١- **الإبـــدال:** لأبـــي الطـيب عـــبد الـــواحد بـــن علـــي اللغوي الحلبي (ت٣٥١ هـــ تقريباً)- تحقيق: عز الدين التنوخي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ١٩٦١م.

٢- **الإبـــدال والمعاقـــبة والنظائـــر:** لأبـــي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ تقريباً)- تحقيق عز الدين التنوخي- مجمع اللغة العربية – دمشق-١٩٦٢م.

٣- **أدب الوزيـــر:** لأبـــي الحـــسن علـــي محمد الماوردي (ت٤٥٠هـــ)- صححه: حسن حسين-مكتبة الخانجي- القاهرة- ط ٢ ١٩٩٤م.

٤- **أخبار الزجاجي:** لأبي القاسم الزجاجي- تحقيق : عبد الحسين المبارك- دار الرشيد- بغداد- ١٩٨٠م.

٥- **اختـــيار الممـــتع فـــي علم الشعر وعمله:** لأبي محمد عبد الكريم بن إبـــراهيم النهـــشلي(ت٤٠٥هـــ)- تحقيق : محمود شاكر القطان- دار المعارف مصر- ط١-١٩٨٥م.

٦- **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين:** لأبي بكـــر محمد(ت٣٨٠هـــ)، وأبي عثمان سعيد (ت٣٩١هـــ) ابني هشام تحقيق : محمد يوسف- الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة- ٢٠٠٢ م.

٧- **إصـــلاح الخلل الواقع في الجمل (جمل الزجاجي):** لعبدالله بن محمد بن الـــسيد البَطَلْيَوْسَـــيّ (٤٤٤-٥٢١هـــ)- تحقيق : حمزة النشرتي- دار المريخ- الرياض- ط٣-١٩٧٩م.

٨- **الأغانـــي:** لأبـــي الفـــرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـــ)- تحقيق لفيف من المحققـــين بإشراف: محمد أبي الفضل إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩٢م.

٩- **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:** لابن السيد البطليوسي- تحقيق: مصطفى السقا، وآخر- الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٨٣م.

١٠- **الأمالي للزجاجي:** تحقيق: عبدالسلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٣٨٢هـ.

١١- **الأمالي لابن الشجري:** هبة الله علي بن محمد الحسني (٤٥٠-٥٤٢هـ)- تحقيق محمود الطناحي- مكتبة الخانجي- ط٢- ١٩٩٢م.

١٢- **الأمالي:**لأبي علي بن إسماعيل بن القاسم القالي (ت٣٥٠هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٧٥م.

١٣- **البارع:** لأبي علي القالي- تحقيق: هاشم الطعان- مكتبة النهضة- بغداد، دار الحضارة- بيروت- ط١-١٩٧٢م.

١٤- **البرصان والعرجان والعميان والحولان:** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠-٢٥٥هـ)- تحقيق : محمد مرسي الخولي- مؤسسة الرسالة- سوريا- ط٥-١٩٩٢م.

١٥- **البرهان عما في ديوان علي بن الجهم من وهم ونقصان:** عبد الرازق حويزي – بحث نشر في مجلة العرب على حلقات متعددة بداية من ح٩/١٠س ٣٩- الربيعان ١٤٢٥هـ، ولا يزال ينشر حتى الآن ج٧، ٨س ٤٠-١٤٢٦هـ.

١٦- **البصائر والذخائر:** لأبي حيان التوحيدي (٤١٤هـ)- تحقيق : وداد القاضي – دار صادر بيروت –ط ١٩٨٨م.

١٧- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس:** لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي- (٣٦٨-٤٦٣هـ) – تحقيق : محمد مرسي الخولي- دار الكتب العلمية- بيروت- د.ت.

١٨- **البـــيان والتبيين:** لأبي عثمان الجاحظ – تحقيق: عبد السلام هارون– الهيئة العامة لقصور الثقافة – مصر–٢٠٠٣م.

١٩- **تـــاج العـــروس من جواهر القاموس:** لمحب الدين أبي الفيض السيد محمـــد مرتـــضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـــ) – المطبعة الخيرية – مصر ١٣٠٦هـــ).

٢٠- **تـــاريخ التـــراث العربي:** فؤاد سزكين– المجلد الثاني– الجزء الثاني– ترجمة : عرفة مصطفى– مطبعة يهمن– قم–إيران– ط٢–١٩٨٣م.

٢١- **التذكرة الحمدونية:** لابن حمدون؛ محمد بن الحسين بن محمد بن علي – تحقيق : إحسان عباس– معهد الإنماء العربي– بيروت– ط١–١٩٨٣م.

٢٢- **تـــزيين الأســـواق بتفـــصيل أشواق العشاق:** للعلاَّمة داود الأنطاكي– تحقيق: محمد التونجي– عالم الكتب بيروت– ط١–١٩٩٣م.

٢٣- **تهذيب اللغة:** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(٢٨٢–٣٧٠هـــ) – تحقيق: نخبة من المحققين– الدار المصرية للتأليف والترجمة– د.ت.

٢٤- **التيجان في ملوك حمير:** لوهب بن منبه(٣٤–١١٠هـــ)– قدم له : عبد العزيز المقالح– الهيئة العامة لقصور الثقافة– القاهرة–١٩٩٦م.

٢٥- **ثلاثـــة كـــتب في الحروف:** للخليل بن أحمد، وابن السكيت، والرازي– تحقـــيق: رمضان عبد التواب– مكتبة الخانجي– القاهرة، دار الرفاعي بالرياض– ط١– ١٩٨٢م.

٢٦- **الجماهـــر في معرفة الجواهر:** لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت٤٣٠هـــ) – مكتبة المتنبي– القاهرة–د.ت.

٢٧- **الجيم:** لأبي عمرو الشيباني (ت٢١٣هـــ)– تحقيق: لفيف من المحققين– الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية–١٩٧٤–١٩٧٥م.

٢٨- **حاشـــية علـــى شـــرح بانـــت ســـعاد:** لابن هشام: تأليف: عبد القادر البغدادي– تحقيق: نظيف خواجة – ط فرانتس– فسبادن– ١٩٨٠م.

٢٩- **حماسة البحتري:** لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري(ت٢٨٤هـ)- وضع حواشيه: محمود ديوب- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٩٩٩م.

٣٠- **الحماسة البصرية:** لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت٦٥٦هـ) - تحقيق : عادل سليمان جمال- طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة-١٩٨٧م.

٣١- **الحيوان:** للجاحظ: تحقيق وشرح: عبد السلام هارون- الهيئة العامة لقصور الثقافة- مصر-٢٠٠٢م.

٣٢- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣)- تحقيق: عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- مصر.

٣٣- **الدر الفريد وبيت القصيد:** لمحمد بن أيدمر المحيوي (ت٧١٠هـ)- مخطوط أشرف على طباعته مصوراً فؤاد سزكين- معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية- فرانكفورت- ألمانيا -١٩٨٨-١٩٨٩.

٣٤- **الديباج:** لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢٠٩هـ) : تحقيق : عبدالله الجربوع، : عبد الرحمن العثيمين- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط ١-١٩٩١م.

٣٥- **الديباج:** لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي(ت٢٨٣هـ) - تحقيق: إبراهيم صالح- دار البشائر- ط١-١٩٩٤م.

٣٦- **ديوان الأعشى:** الكبير (ميمون بن قيس)- تحقيق: محمد حسين- مؤسسة الرسالة- ط٧-١٩٨٣م.

٣٧- **ديوان امرئ القيس:** تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- دار المعارف- مصر- ط٥-١٩٨٠.

٣٨- **ديـــوان أوس بـــن حجـــر:** تحقيق : محمد يوسف نجم- دار صادر- بيروت- ط٣-١٩٧٩م.

٣٩- **ديـــوان البحتـــري:** تحقـــيق: حسين كامل الصيرفي- دار المعارف- مصر- ط٢-١٩٧٣م.

٤٠- **ديوان بشار بن برد:** تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور-الدار التونسية، الشركة الوطنية للنشر- الجزائر- ١٩٧٦م.

٤١- **ديـــوان بـــشر بن أبي خازم الأسدي:** تحقيق : عزة حسن- مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم- دمشق-١٩٦٠م.

٤٢- **ديوان توبة بن الحمير**- تحقيق : خليل العطية- دار صادر- بيروت- ط١-١٩٨٨م.

٤٣- **ديوان جميل بثينة:** جمع وتحقيق : حسين نصار- دار مصر للطباعة- ١٩٧٩م.

٤٤- **ديـــوان حـــاتم الطائي:** تحقيق: عادل سليمان جمال- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط٢-١٩٩٠م.

٤٥- **ديـــوان حسان بن ثابت:** تحقيق : سيد حنفي حسنين- دار المعارف- مصر-١٩٧٣م.

٤٦- **ديوان(شعر) خفاف بن ندبة- ضمن كتاب(شعراء إسلاميون):** تحقيق: نوري حمودي القيسي- عالم الكتب- بيروت- ط٢-١٩٨٤م.

٤٧- **ديوان ذي الرمة:** (غيلان بن عقبة ت١١٧هـــ)- شرح: أحمد بن حاتم الباهلـــي- تحقيق: عبد القدوس أبو صالح- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٣-١٩٩٣م.

٤٨- **ديـــوان طـــرفة بـــن العبد:** تحقيق وتحليل ونقد : علي الجندي- مكتبة الأنجلو المصرية -١٩٥٨م.

٤٩- **ديوان عبيد بن الأبرص:** تحقيق : حسين نصار- مطبعة عيسى البابي الحلبي- مصر- ط١-١٩٥٧م.

٥٠- **ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات:** تحقيق: محمد يوسف نجم – دار بيروت- لبنان- ١٩٨٦م.

٥١- **ديوان عروة بن الورد:** بعناية: كرم البستاني- دار صادر- بيروت- د.ت.

٥٢- **ديوان عمرو بن أحمر الباهلي:** تحقيق وشرح وتقديم : عبد الرازق عبد الحميد حويزي- الجزء الثاني من رسالة الماجستير- كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر- ١٩٩٢م.

٥٣- **ديوان عمرو بن قميئة:** تحقيق: حسن كامل الصيرفي- معهد المخطوطات العربية-١٩٦٥م.

٥٤- **ديوان عنترة بن شداد العبسي:** بعناية: محمد عناني- الهيئة المصرية العامة للكتاب-٢٠٠١م.

٥٥- **ديوان الفرزدق:** بعناية: كرم البستاني-دار صادر- بيروت-د.ت.

٥٦- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري:** دار صادر – بيروت-د.ت.

٥٧- **ديوان المتلمس الضبعي:** تحقيق: حسن كامل الصيرفي- معهد المخطوطات العربية- ١٩٧٠م.

٥٨- **ديوان المرقشين؛ الأكبر والأصغر:** تحقيق: كارين صادر- دار صادر- بيروت- ط١-١٩٨٨م.

٥٩- **ديوان المعاني:** لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري(ت٣٩٢هـ) – تصحيح: كرنكو- مكتبة القدسي- القاهرة- د.ت.

٦٠- **ديوان معن بن أوس:** تحقيق: كمال مصطفى- مطبعة النهضة- مصر- ط١-١٩٢٧م.

٦١- **ديـوان منـصور الفقـيه:** ضـمن كـتاب منصور بن إسماعيل الفقيه (ت٣٠٦هـ): حياته وشعره-: عبد المحسن القحطاني- القاهرة-١٩٨٠م.

٦٢- **ديـوان الـنابغة الذبيانـي:** تحقـيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- دار المعارف- مصر- ط٢-١٩٨٥م.

٦٣- **ديـوان(شـعر) النمـر بن تولب:** ضمن كتاب (شعراء إسلاميون) - تحقيق: نوري حمودي القيسي- عالم الكتب- بيروت- ط٢- ١٩٨٤م.

٦٤- **ربـيع الأبـرار ونـصوص الأخـبار:** لجار الله أبي القاسم بن محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) - تحقيق : سليم النعيمي- بغداد- د.ت.

٦٥- **رسـالة الـصاهل والـشاحج:** لأبي العلاء المعري؛ أحمد بن عبدالله التنوخـي (٣٦٣-٤٤٩هـ)- تحقـيق: عائـشة عبد الرحمن- دار المعارف- مصر- ط٢-١٩٨٤م.

٦٦- **زهر الأكم في الأمثال والحكم:** للحسن اليوسي تحقيق د: محمد الحجي، ومحمد الأخضر- دار الثقافة- الدار البيضاء- ط١-١٩٨١م.

٦٧- **الـزينة فـي الكلمـات الإسلامية:** لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ) - تحقيق: حسين الهمذاني- القاهرة-١٩٥٦م.

٦٨- **شـرح أشعار الهذليين:** لأبي سعيد السكري(ت ٢٧٥هـ) تحقيق: عبد الستار أحمد فراج- مكتبة العروبة - مطبعة المدني-١٩٦٥م.

٦٩- **شرح الحماسة:** لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب- عالم الكتب- بيروت- د.ت.

٧٠- **شـرح ديوان الحماسة:** لأبي أحمد بن محمد المرزوقي، نشره: أحمد أمين، عبد السلام هارون- دار الجيل- بيروت- ط١-١٩٩٩م.

٧١- **شـرح ديوان كعب بن زهير:** لأبي سعيد السكري- مطبعة دار الكتب المصرية - ط٣-٢٠٠٢م.

٧٢- **شـــرح شـــعر زهير بن أبي سلمى:** صنعة أبي العباس ثعلب- تحقيق: فخر الدين قباوة- دار الآفاق الجديدة -بيروت-ط١-١٩٨٢م.

٧٣- **شرح ما يقع فيه التصحيف:** لأبي أحمد العسكري- (٢٩٣-٣٨٢هـ) تحقـيق: عـبد العزيز أحمد- مطبعة مصطفى الحلبي- مصر-ط١-١٩٦٣م.

٧٤- **شـــعراء النصرانية في الجاهلية:** جمعه: لويس شيخو- مكتبة الآداب- ط١- د.ت.

٧٥- **شـــعر القاضـــي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ):** صنعه وقدم له : عبد الرازق حويزي- مطبعة الشروق-ط٢-٢٠٠٣م.

٧٦- **الـــشعر والـــشعراء:** لأبـــي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـــ)- تحقـيق: أحمد محمد شاكر- دار المعارف- مصر- ١٩٨٢م.

٧٧- **الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب:** المنسوب لأبي منصور عـبد الملـك بن محمد الثعالبي(ت٤٢٩هـ)- تحقيق : إلهام المفتي- الكويت- السلسلة التراثية برقم ٢٠- ط١-٢٠٠٠م.

٧٨- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** لنشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)- تصحيح: عبدالله اليمني- عالم الكتب- بيروت- د.ت.

٧٩- **الـــصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية:** لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ)- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا- دار العلم للملايين- ط٢ -١٩٧٩م.

٨٠- **الصداقة والصديق:** لأبي حيان التوحيدي- تحقيق علي متولي صلاح- مكتبة الآداب – مصر- د.ت.

٨١- **العـــشرات فـــي غـــريب اللغـــة:** لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥هـ) -تحقيق: يحيى جبر- الدار الوطنية- الأردن- ط١-١٩٨٤م.

٨٢- **العقد الفريد:** لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) - تحقيق: أحمد أمين وآخرين- لجنة التأليف والترجمة والنشر- مصر- ١٩٦٩م.

٨٣- **العين:** للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٠٠-١٧٥هـ): تحقيق : مهدي المخزومي: إبراهيم السامرائي- دار الشؤون الثقافية العامة بغداد- ١٩٨٤م.

٨٤- **عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرئاسة:** لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل(من علماء القرن الثامن الهجري)- مطبعة مصطفى الحلبي- مصر-١٩٦٩م.

٨٥- **عيون الأخبار:** لابن قتيبة الدينوري- طبعة دار الكتب المصرية- ١٩٢٥م.

٨٦- **غرر الخصائص الواضحة ودرر النقائص الفاضحة:** لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط- دار مصعب- بيروت- د.ت.

٨٧- **غريب الحديث:** لأبي إسحاق إبراهيم الحربي(١٩٨-٢٨٥)- تحقيق ودراسة: سليمان العابد- دار المدني- ط١- ١٩٨٥م.

٨٨- **القسطاس المستقيم في علم العروض:** للزمخشري: تحقيق : فخر الدين قباوة- مكتبة المعارف- بيروت- ط٢- ١٩٨٩.

٨٩- **القوافي:** لأبي يعلي عبد الباقي بن المحسن التنوخي- تحقيق: عوني عبد الرؤوف- مكتبة الخانجي- ط٢- ١٩٧٨م.

٩٠- **الكنز اللغوي في اللسن العربي:** (مجموعة كتب في التراث اللغوي)- تحقيق: أوغست هفنر- مكتبة المتنبي- د.ت.

٩١- **لباب الآداب:** لأسامة بن منقذ- تحقيق: أحمد شاكر- دار الكتب السلفية- ١٩٨٧م.

٩٢- **لسان العرب:** لأبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)- تحقيق: عبدالله الكبير وزميليه - دار المعارف- مصر- ١٩٨١م.

٩٣- **مجموعة المعاني:** لمؤلف مجهول- بعناية: عبد السلام هارون- دار الجيل - بيروت- ط١- ١٩٩٢م.

٩٤- **مجالس ثعلب:** لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت٢٩٦هـ)- تحقيق: عبد السلام هارون- دار المعارف- مصر-١٩٤٨م.

٩٥- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء:** لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) - منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

٩٦- **مختارات شعرية:** لمؤلف مجهول- مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٧٥أدب تيمور- ميكروفيلم برقم ١٤٦٤٦.

٩٧- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** لابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ) - المكتبة البريطانية- لندن، أشرف على طباعته مصوراً: فؤاد سزكين وآخرون- معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية- فرانكفورت- ألمانيا.

٩٨- **المستطرف في كل مستظرف:** لشهاب الدين محمد الإبشيهي (ت٨٥٠هـ)- تحقيق: عبدالله أنيس الطباع- دار القلم- بيروت-١٩٨١ م، وهي الطبعة المقصودة بالإحالة إلا إذا ذكرت الطبعة الأُخرى، والتي ينهض بتحقيقها: إبراهيم صالح-بيروت.

٩٩- **معاني القرآن:** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) - تحقيق: لفيف من المحققين- الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر- د.ت.

١٠٠- **معاهد التنصيص:** لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي(ت٩٦٣هـ)- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- عالم الكتب- بيروت-١٩٤٧م.

١٠١- **معجم الأدباء:** لشهاب الدين عبدالله ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ) - دار الفكر ط٣-١٩٨٠م.

١٠٢- **معجم البلدان:** لياقوت الحموي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- د.ت.

١٠٣- **معجم الشعراء الجاهليين:** عزيزة فوال بابتي- دار صادر- بيروت- ١٩٩٨م.

١٠٤- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع:** لأبي عبيد عبدالله البكري- تحقيق: مصطفى السقا- عالم الكتب- ط٣-١٩٨٣م.

١٠٥- **المفضليات: اختيار:** المفضل بن محمد الضبّي- تحقيق عبد السلام هارون وآخرين- دار المعارف- مصر- ط٦- ١٩٧٩م.

١٠٦- **المقصور والممدود:** لأبي علي القالي: تحقيق ودراسة: أحمد عبد المجيد هريدي- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط١-١٩٩٩م.

١٠٧- **المنتحل:** لأبي منصور الثعالبي- تصحيح: أحمد أبي علي- المطبعة التجارية- الإسكندرية- ١٩٠١م.

١٠٨- **المنتخل:** لأبي الفضل عبدالله بن أحمد الميكالي(ت٤٣٦هـ) - تحقيق: يحيى الجبوري- دار الغرب الإسلامي- ط١- ٢٠٠٠م.

١٠٩- **منثور المنظوم:** لأبي سعيد النيرماني- مخطوط مكتبة كوبريلي- إستانبول - برقم ١٣٩٨.

١١٠- **المنقوص والممدود للفراء، والتنبيهات لعلي بن حمزة:** تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي- دار المعارف- ١٩٧٧م.

١١١- **مواسم الأدب وآثار العجم والعرب:** للسيد جعفر بن السيد العلوي- مكتبة المعارف- الطائف- د.ت.

١١٢- **الموشح:** لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) - تحقيق علي البجاوي- دار الفكر- ١٩٦٥م.

١١٣- **نضرة الغريض في نصرة القريض:** للمظفر العلوي(٥٨٤-٦٥٦هـ)- تحقيق: نهى الحسن- دار صادر- بيروت- ط٢-١٩٩٥م.

١١٤- **نهاية الأرب:** لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ)- طبعة دار الكتب المصرية- ١٩٧٥م.

١١٥- **الوحشيات(الحماسة الصغرى):** اختيار أبي تمام- تحقيق : عبد العزيز الميمني- دار المعارف- ط٣- ١٩٨٧م.

١١٦- **يتمية الدَّهر:** لأبي منصور الثعالبي(٣٥٠-٤٢٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- مطبعة السّعادة- المكتبة التجارية- مصر- ط٢-١٩٥٦.

المجلات:

١- **مجلة الذخائر:** بيروت – العدد التاسع- سنة ٢٠٠٢م، والعددان ١٧،١٨- سنة ٢٠٠٤م.

٢- **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني:** العدد ٣٤- سنة ١٩٨٦م.

٣- **مجلة معهد المخطوطات العربية:** الكويت – ج١/ مجلد ٣٠/سنة ١٩٨٦م.